



مشروع إنشاء

# المركز الوطني لدراسات الأسرة

(تصور أولي ومقترح مقدم إلى مقام وزارة التعليم العالي)

إعداد وتقديم

الدكتور/ عبدالعزيز بن عبدالله البريثن

(أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الاجتماعية  
كلية الآداب – جامعة الملك سعود)

ذو القعدة 1429هـ

## مشروع إنشاء مركز لدراسات الأسرة

### تقديم

يشهد المجتمع الإنساني المعاصر تغيرات وتحولات غير مسبوقه، أفرزتها ظروف وعوامل تفاعلت فيما بينها وشكلت وجهاً جديداً للعالم، مما أدى إلى انفتاح المجتمعات على بعضها، مع التسهيلات التي قدمتها وسائل الاتصال المتطورة ووسائل التأثير والتأثر، حتى وصف العالم بالقرية الواحدة، حيث تتعدم معه حدود المكان والزمان. وقد انعكست آثار هذه التحولات الهائلة على كافة فئات المجتمع من أفراد وجماعات وتنظيمات، وكانت الأسرة على رأس تلك التنظيمات التي تأثرت بذلك التحول في جميع جوانبها.

وعلى الرغم من أن المجتمع السعودي - مقارنة مع غيره من المجتمعات - يتمتع بفضل من الله بسمات مميزة نابعة من قيم تستند على العقيدة الإسلامية الراسخة، إلا أنه لم يكن معزولاً عن نطاق التأثير، حيث طالته العديد من تلك المؤثرات التي وجدت طريقها عبر مختلف المنافذ، واتضح آثارها على المجتمع وعلى نواته الأساس المتمثلة في الأسرة، التي أصبحت تعاني العديد من المشكلات والصعوبات التي ظلت تتفاقم يوماً بعد يوم، مثل مشكلات التفكك الأسري، والعنف العائلي، والطلاق، وتعرض أفراد الأسرة وخاصة الأطفال والنساء والفئات المستضعفة للاستغلال والإيذاء والعنف الجسدي والنفسي والاعتداء الجنسي. مثل هذه المشكلات الاجتماعية تضع الأسرة - وهي النواة الأولى لنمو الأفراد وتربيتهم التربوية الصالحة - في موضع حرج. كما يتفق الكثير من المتخصصين، وبشكل مستمر على أن الأسرة هي أحد العوامل الرئيسية في وجود الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية، وفي الوقت نفسه يرى الكثير من

المهتمين بشؤون الأسرة أن في داخل الأسرة وكيانها يتم علاج الكثير من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع.

وفي إطار الجهود الرامية لمواجهة التحديات الاجتماعية والنهوض بالمجتمع بكافة جوانبه، وتحقيقاً لإيجاد وتسخير الإمكانيات للحفاظ على النسيج الاجتماعي المترابط لمجتمع المملكة العربية السعودية، ومنعه من التهتك والانفراط نتيجة لتلك المستجدات، تأتي فكرة تأسيس مركز لدراسات الأسرة يهتم بكل القضايا المستجدة، والتي من شأنها التأثير على حياة الأسرة وبناءها في المجتمع السعودي. حيث يقوم المركز بتحديد معالم السياسة لوضع المجتمع وأولويات الحياة والمشكلات الخطرة التي قد تحيق به أو تهدده، ذلك أن الأبحاث والدراسات العلمية الرصينة هي المنبع الذي يمكن أن يعول عليه عند رسم تلك السياسة. فمع احترام المكانة العلمية لأبحاث الترقيات التي يتقدم بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والرسائل العلمية التي ينجزها طلاب الدراسات العليا، إلا أنها ذات محدودية بسبب الغرض من إجراءها، بالإضافة إلى محدودية الموضوع والزمن. من هذا المنطلق تأتي فكرة "مركز دراسات الأسرة" كمركز علمي يتولى دراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية، التي أصبح البعض منها يتفاقم يوماً بعد يوم، في ظل التقهقر نحو بحثها، بل نحو تسميتها أو الاعتراف بها في بعض الأحيان.

### فكرة إنشاء المركز

إن مركز دراسات الأسرة من المشروعات الواعدة والهادفة للإسهام في التنمية الاجتماعية، من خلال إجراء الدراسات والأبحاث العلمية الرصينة التي تكشف عن الأوضاع الاجتماعية الحقيقية، تحقيقاً للترابط والتكافل الأسري والاجتماعي، ورفعاً لمستوى الوعي الاجتماعي لدى المجتمع كافة، وكذلك تلمس احتياجات قطاعات المجتمع، لتوفير الإمكانيات والأجواء المناسبة والبرامج الهادفة إلى تكوين الأسرة الصالحة، بالإضافة إلى التعامل مع المشكلات الأسرية علاجياً ووقائياً وتنموياً. والحق أن فكرة المركز ليست بالجديدة على مستوى العالم، لكونها نقلة نوعية ابتدعتها الكثير من الجامعات الغربية المرموقة، محققة في ذلك أفضل مثال للتلاحم والترابط وتبادل الفائدة بين الجامعة كمؤسسة علمية والمجتمع كمنظومة تفيد وتستفيد من المؤسسات

الموجودة والمتاحة في ذلك المحيط الجغرافي. إنها فكرة رائدة للاستفادة والانتفاع من آلية البحث العلمي لتحقيق الرقي والتقدم المنشود.

## الرؤية والرسالة

لمركز دراسات الأسرة رؤية نوعية فريدة تتمثل في خدمة قضايا الأسرة على المستويات الثلاث (الوقاية – العلاج – التأهيل). كما يحمل المركز رسالة سامية يفرضها المنظور العلمي للمشروعات البحثية، وكذلك تقديم الخدمات والاستشارات بتقنيات عالية الجودة، وبمستويات مهنية راقية لحماية بناء الأسرة وصيانة كيانها.

## مبررات نجاح المشروع

1- سيكون للمركز أهمية خاصة من حيث كونه الأول من نوعه في المملكة العربية السعودية كمركز متخصص يجمع بين: (أ) إجراء الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالأسرة. (ب) تقديم الخدمات الأسرية وقائياً وعلاجياً وإنمائياً.

2- سيحقق للمركز أسلوب عمل متخصص من حيث وجودة في جامعة الملك سعود كجامعة متميزة، تظم كفاءات عالية التأهيل من الباحثين والأكاديميين، بالإضافة إلى توفر إمكانيات عالية الجودة تتمثل في مكتبة علمية قوية، ووسائل ومعامل بحثية حديثة، وإمكانيات أخرى تسهل تأسيس مركز للممارسة والتطبيق وخدمة الأسر.

3- سيكون للمركز آلية عمل متينة من حيث قربية من الوزارات ذات العلاقة كوزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة ووزارة التخطيط وغيرها من الوزارات.

4- سيكون للمركز شراكة علمية وعملية مع الجهات ذات العلاقة برعاية الأسرة. كوزارة الشؤون الاجتماعية، والمؤسسات الصحية، والقطاعات الحكومية والأهلية ذات العلاقة، ومراكز البحث العلمي في الداخل والخارج.

## تميز المشروع عن كراسي الأبحاث وأبحاث التميز

يتميز المركز عن كراسي الأبحاث وأبحاث التميز ما يلي:

- 1- سيكون للمركز ميزة الديمومة والاستمرارية على عكس كراسي الأبحاث وأبحاث التميز التي تعتبر مرهونة بفترة زمنية محددة.
- 2- كراسي الأبحاث وأبحاث التميز علمية بحتة وينصب اهتمامها على دعم الدراسات والأبحاث العلمية فقط، بينما مركز دراسات الأسرة له الصفة العلمية (برامج الدراسات والأبحاث) والصفة المهنية (برامج رعاية وخدمات الأسر).
- 3- يمكن أن يكون لمركز دراسات الأسرة مرونة خاصة في تلقي الدعم المادي سواء من وزارة التعليم العالي أو من القطاع الخاص، بالإضافة إلى المرونة في الصرف على المشروعات البحثية، أو على وحدة تقديم الخدمات، أو على الوحدات الأخرى كالمكتبة أو الأجهزة المهنية والمكتبية وكذلك الصرف على الدورات وورش العمل والندوات.

## أهداف المركز

إجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بقضايا الأسرة. بالإضافة هدف مرحلي آخر يبدأ الإعداد له بعد إنشاء المركز بحيث يوضع موضع التنفيذ بع خمس سنوات من تأسيس المركز وهو ما يتعلق بالممارسة والتطبيق لخدمة ورعاية الأسرة السعودية على المستوى الوقائي والعلاجي والإنمائي.

وبما أن الهدف المرحلي يتجسد في وحدة خدمات رعاية الأسرة التي من المتوقع أن تأخذ مكاناً استراتيجياً داخل الحرم الجامعي تحقيقاً لسرية مراجعة الأسر، وكذلك لقرب الوحدة من الخدمات الأخرى في الجامعة، فإن هذه الوحدة ستكون على قدر من التخصصية حيث سيقوم المركز بابتعاث عدد من الممارسين والممارسات لدراسة بعض التخصصات ذات العلاقة كالعلاج الأسري والزواجي الذي لا يزال المجتمع يعاني من

شح في هذا التخصص الحيوي الهام. كما سيكون للمركز تعاون مع بعض المراكز العالمية المتخصصة والتميزة، إيماناً بالتخصصية والمهنية عالية الجودة.

وبما أن الهدف العام للمركز يتمثل في المساهمة في تحقيق التنمية الأسرية عن طريق محاربة المشكلات الاجتماعية، وتقديم مختلف أنواع الخدمات الوقائية والعلاجية والإنمائية للأسرة السعودية صيانة لكيانها وخصوصيتها، وحفاظاً على استقرارها، وتفعيلاً لدورها المحوري في المساهمة في النهوض بالمجتمع، فإن فكرة المركز تدعو إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- 1- تطوير المعرفة العملية عن طريق إجراء البحوث والدراسات المرتبطة بمجال المركز (المشكلات الاجتماعية، حجمها، انتشارها، طرق مواجهتها، سبل الوقاية منها.... الخ) وإنشاء قاعدة للبيانات لكل ما يتعلق بشؤون الأسرة في المجتمع السعودي والعمل على تحديثها وتبادلها مع كافة الأجهزة المعنية بشؤون الأسرة.
- 2- ترسيخ مفهوم الترابط الأسري كإستراتيجية للترابط الاجتماعي.
- 3- توعية المجتمع بالمشكلات الأكثر انتشاراً والتي ستظهرها نتائج الدراسات والأبحاث الميدانية، التي سيجريها المركز بشكل دوري ومتوازن حسبما تدعو إليه الحاجة الفعلية.
- 4- تقديم نتائج الدراسات والأبحاث إلى الجهات ذات العلاقة - كمجلس الشورى على سبيل المثال - لأخذ نتائجها بمأخذ الجد، ودراسة التوصيات التي خلصت إليها.
- 5- تقديم الخدمات الاجتماعية الاستشارية للمشكلات والصعوبات الاجتماعية.
- 6- تمكين أفراد المجتمع من الاستفادة من مصادر المجتمع المتاحة لهم، لحل ما يواجههم من مشكلات أسرية بصورة مباشرة عن طريق المركز، أو عن طريق تحويلهم إلى مؤسسات المجتمع المختلفة ذات الصلة، وتوجيههم للاستفادة السليمة منها.
- 7- تقديم الخدمات التعليمية والتثقيفية ذات الصلة بمجال المركز إلى أفراد المجتمع، إما عن طريق المركز نفسه أو عن طريق الجمعيات والمؤسسات المجتمعية الأخرى.

8- إعداد برامج تنموية للأسرة و تفعيلها اجتماعيا وإعلامياً.

## وسائل تحقيق الأهداف

سيسعى المركز إلى تحقيق أهدافه من خلال المناشط الداخلية التي يقدمها، والتنسيق مع الجهات الأخرى التي يمكن أن تكون مفيدة في ذلك. ومن أهم المناشط الرامية لتحقيق الأهداف ما يلي:

- 1- إجراء الدراسات والأبحاث ذات الصلة بمجال المركز والخاصة بالقضايا الأسرية المناسبة لإيجاد حلول لها من خلال خبراء المركز من مستشارين وممارسين وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى.
- 2- رسم السياسة العامة للحالة الاجتماعية للمجتمع وذلك بناءً على ما ستسفر عنه الدراسات من نتائج، وتقديمها إلى الجهات الرسمية للاستفادة منها عند التخطيط.
- 3- تكوين قاعدة بيانات حول حجم المشكلات الاجتماعية في المجتمع، من خلال بيانات الأبحاث والنتائج المتحصل عليها ليستفيد منها الباحثين وأجهزة المجتمع الأخرى، بحيث تكون متاحة وسهل الوصول إليها.
- 4- مساعدة جميع طالبي المساعدة في حل مشكلاتهم الأسرية إما بتقديم المساعدات المباشرة لهم عن طريق عيادات المركز، أو بإحالتهم إلى الجهات التي يمكن أن تقوم بذلك سواء كانت حكومية أو غير حكومية.
- 5- المساهمة في إيجاد حلول للمشكلات الأسرية عن طريق التدخل المهني المتخصص باستخدام الأساليب العلمية في الدارسة والتشخيص والعلاج الاجتماعي مع مراعاة الجوانب الأخلاقية عند الممارسة والعمل.
- 6- عقد المحاضرات الإرشادية والتوعوية للأسر التي تلجأ إلى المركز للاستفادة من خدماته، وذلك عن طريق المختصين العاملين في المركز والمتعاونين معه.

## تفاصيل المشروع

### 1 – الاسم المقترح للمشروع:

يقترح أن يسمى المشروع "المركز الوطني لدراسات الأسرة" أو أي اسم تراه الوزارة.

### 2- تبعية المشروع وإدارته:

يكون تابعاً لجامعة الملك سعود من الناحية الإشرافية والإدارية والمالية والعلمية وكذلك من حيث الموقع أو المكان.

وبناءً على ذلك يكون للمركز ثلاث لجان أو هيئات رئيسية هي:

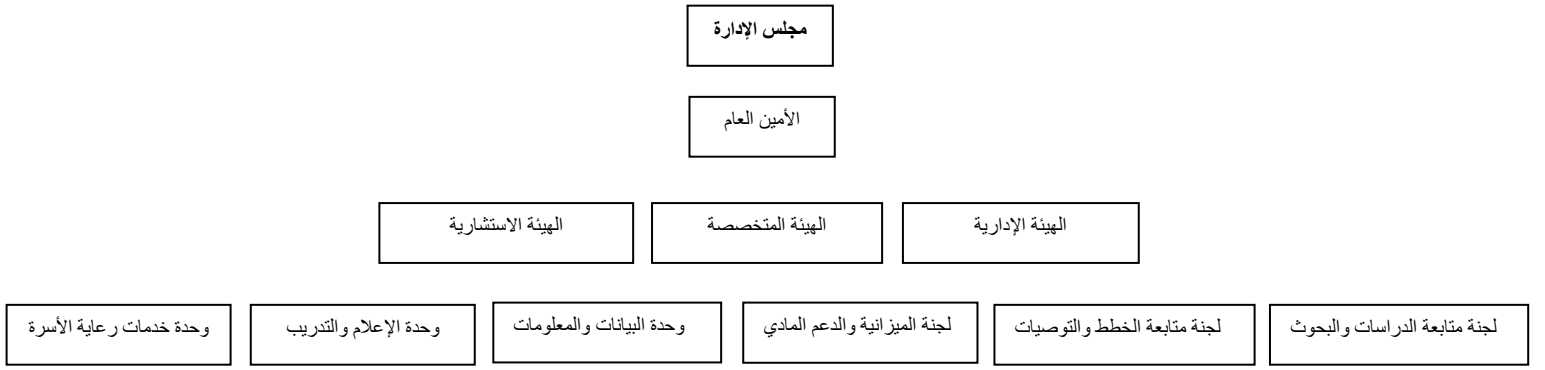
○ الهيئة الإدارية والتي تضم مجلس إدارة المركز برئاسة معالي مدير الجامعة، وعضوية ممثلين من بعض الوزارات ذات العلاقة كوزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التعليم العالي ووزارة الصحة ووزارة الاقتصاد والتخطيط وبعض المتخصصين من داخل الجامعة وأمين عام المركز. وتحتوي الهيئة الإدارية على تفاصيل إدارية ومالية تحقق سير عمل المركز وتنفيذ أهدافه.

○ الهيئة المتخصصة التي تضم في عضويتها عدد كاف من الأكاديميين والباحثين والممارسين والخبراء في المجتمع من تخصصات عدة كالخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس والطب النفسي وطب الأسرة والمجتمع. تتولى هذه اللجنة دراسة جدوى خطط المشروعات البحثية التي تقترح سواء من داخل المركز أو من خارجه، ثم اقتراح ميزانياتها، وكذلك تحكيم الدراسات والأبحاث التي تنجز باسم المركز. كما تتولى الهيئة المتخصصة تنفيذ وتحقيق الهدف المرحلي للمركز وهو ما يتعلق بجانب تقديم الخدمات لأسر المجتمع.



○ الهيئة الاستشارية وهي هيئة مستقلة توكل إليها مهام تحكيم الدراسات والأبحاث ومناقشة نتائجها، كما تعرض عليها التوصيات والسياسات التي تقترحها اللجان والوحدات الفرعية في المركز.

## الهيكل التنظيمي للمركز



## السياسة العامة لتخطيط البرامج

- 1- يقوم المركز بإجراء أبحاثه ودراساته بكل شفافية وحسب الأولوية التي تفرضها حاجة المجتمع ومصالحته.
- 2- الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث التي تم تنفيذها والإعلان عنها، مع رسم سياسة خاصة بالنشر العلمي حتى يمكن الاطمئنان إلى رصانة الدراسات وسلامتها علمياً ومنهجياً.
- 3- تقديم نتائج الدراسات والأبحاث إلى الجهات ذات العلاقة للاستفادة منها، مع تحقيق التعاون مع المؤسسات والمنظمات والجمعيات والجهات الأخرى ذات الصلة بقضايا الأسرة.
- 4- يقوم المركز بتخطيط وتنفيذ برامج العمل والممارسة مع الأسر في إطار من السرية التامة والنزاهة واحترام خصوصية الأسر وثقافتها.

5- يتم وضع برامج المركز بناء على قاعدة الشمولية لمختلف مجتمعات المملكة العربية السعودية، وكذلك لمختلف الجوانب الأخرى لتشمل الجوانب الاجتماعية والنفسية والصحية والبيئية والثقافية والاقتصادية.

وبالله التوفيق